فاعلية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج

إعداد

عبد الملك بن عبد العزيز الخرجي

د/ على فايز الجحني

خلاصة الدراسة:

تبلورت مشكلة هذه الدراسة في محاولة معرفة فاعلية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة الخرج من وجهة نظر المشرفين التربويين وجميع معلمي المرحلة الثانوية بمختلف تخصصاتهم ،وقد هدفت الدراسة إلى :

التعرف على فاعلية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية.

التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المشرفين التربويين والمعلمين حول تعزيز الإشراف التربوي للأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية.

التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين وجهات نظر المشرفين التربويين حول فاعلية تعزيزهم للأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية تعزى إلى متغيرات الدراسة(درجة المؤهل،نوع المؤهل، مجال الإشراف، سنوات الخبرة في الإشراف).

التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين وجهات نظر المعلمين حول فاعلية المشرفين التربويين في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية تعزى إلى متغيرات الدراسة(درجة المؤهل،نوع المؤهل، العمل الحالي، سنوات الخبرة في التعليم).

٥- التعرف على الصعوبات و المعوقات التي تحول دون قيام المشرف التربوي بدوره في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفين التربويين.

٦- التعرف على الوسائل والأساليب التي يمكن أن تسهم في زيادة فاعلية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفين التربويين.

وتأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوع الأمن الفكري وأولويته في الطرح والمعالجة على المستويين المحلي والعالمي، وأهمية الدور المناط بالإشراف التربوي خاصة والمؤسسات التربوية عامة في التصدي للانحرافات الفكرية والسلوكية التي قد يتعرض لها الطلاب والمعلمون في ظل الظروف الراهنة والمتغيرات والمستجدات العالمية.

وقد تناولت هذه الدراسة في الخلفية النظرية جانبين هما:

أولاً: إطارها النظري، وفيه مبحثان، المبحث الأول وهو مفهوم الإشراف التربوي،ومهامه،ووظائفه،وأهميته،و أهميته في المرحلة الثانوية،ومراحل تطوره في المملكة

العربيـــة الســـعودية،وأخيراً واقـــع الإشـــراف التربوي،والمبحـــث الثـــاني وهـــو مفهـــوم الأمـــن الفكري،وأهميته،ودور المؤسسات التعليمية في تحقيقه،ودور الإشراف التربوي في تعزيزه.

ثانياً:الدراسات السابقة

وقد عرضت هذه الدراسة مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بمجالها وموضوعها.وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أهم النتائج:

١- يرى أفراد عينة الدراسة فاعلية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لإجاباتهم من(٣.٧)إلى(٤.٤٨)أي ما بين موافق وموافق بشدة لعينة المشرفين التربويين،ومن(٣.٢٥)إلى(٤.٠٦) لعينة المعلمين.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(٠.٠٥)بين وجهات المشرفين التربويين والمعلمين في فاعلية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية لصالح المشرفين التربويين.

مشكلة الدراسة

إن مسؤولية رعاية الفكر لدى أبنائنا الطلاب في الميدان التربوي، والعناية بعقولهم وتعزيز سلوكهم وحمايتهم من التطرف والانحلال أهداف عليا، وغايات عظمى لا يمكن الوصول إليها،وتحقيقها واقعاً عملياً إلا عن طريق إعداد المعلم والعناية به عناية مناسبة تضمن سلامة ما يتلقاه الطالب من أفكار ومعارف على يد أستاذه.

وتشير السليم(١٤٢٦هـ) إلى أن" للمعلم دوراً مؤثراً في طلابه،وأثراً بالغاً في شخصياتهم وأخلاقهم ، ولقد أكدت الأبحاث في مجال إعداد المعلم أن نسبة تأثيره في العملية التعليمية تصل إلى(٦٠%) في حين تؤثر العوامل الأخرى كالمناهج والكتب والإدارة والأنشطة بنسبة(٤٠%)" ص٢٠.

ولذا يقع على عاتق المعلم دور كبير في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب،

مما يحتم على المشرفين التربويين القيام بدورهم في توجيه المعلمين، وتذكيرهم بهذا الدور العظيم،ولكن المعلمين- غالباً - يركزون على مادة التخصص ومتطلبات تدريسها وفقا للخطط التدريسية ، ووفقاً لمطالب الإشراف التربوي،وتتفاوت اهتماماتهم بالأدوار الأخرى نتيجة لعوامل

عديدة، ومع الأعباء الكثيرة والأدوار المتعددة التي تسند إلى المعلم إلا أنه كان عرضة للنقد في عدم أدائه الأدوار المتوقعة، وقد أورد الخريف(١٤٢٧هـ) أن:

"في المملكة العربية السعودية أصبح الحديث متزايداً حول تأثر طلاب المدارس في التعليم العام بالأفكار المنحرفة والمخالفة للقيم والمبادئ الإسلامية أو لعادات وتقاليد مجتمعنا السعودي والتي يكون مصدرها الطلاب أو المدرسين أو حتى المناهج الدراسية نفسها،وبروز بعض السلوكيات والمظاهر المخالفة لتقاليدنا وعاداتنا التي تعتبر مؤشراً واضحاً على تأثر أصحابها بأفكار دخيلة "ص ٥.

ومما لا شك فيه أن تحقيق الأمن الفكري لدى المعلم يضمن تحقيقا للأمن الفكري لدى الطلاب، ولذا فإن الباحث يتطلع إلى معرفة فاعلية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية، ويتمثل ذلك في السؤال التالي:

ما فاعلية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية ؟

تساؤلات الدراسة

تحاول هذه الدراسة الإجابة على المشكلة المتمثلة في التساؤل الرئيس والذي تتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية :

ما فاعلية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفين التربويين؟

ما فاعلية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى ما يلي :

التعرف على فاعلية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية.

التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المشرفين التربويين والمعلمين حول تعزيز الإشراف التربوي للأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية.

مصطلحات الدراسة :

١- الفاعلية التعريف اللغوي: أورد نعمة ،وآخرون(٢٠٠١م) في المعنى اللغوي لكلمة الفاعلية قوله:

" فاعلية:كون الشيء يؤدي إلى نتائج"ص١١٠١.

التعريف الاصطلاحي: عرف شحاته،والنجار(١٤٢٤هـ) الفاعلية بقولهما"يعبر مصطلح الفاعلية بالدراسات التربوية التجريبية عن مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة الإحصائية التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة، كما يعرف بأنه مدى أثر عامل أو بعض العوامل المستقلة على عامل أو بعض العوامل التابعة"ص٢٣٠.

التعريف الإجرائي.

التعريف الإجرائي للفاعلية في حدود هذه الدراسة كما يراه الباحث هو: قيام الإشراف التربوي بدوره في تحقيق و تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية.

٢- الإشراف التربوي : التعريف الاصطلاحي: تعرفه وزارة التربية والتعليم(١٤٠٨هـ) بأنه: "عملية فنية منظمة تؤديها خبرات تربوية متنوعة شاملة لمساعدة من هم موقع العمل رغبة في تمكينهم من النمو المهني والثقافي والسلوكي، وكل ما من شأنه أن يرفع عمليتي التعلم والتعليم ، ويزيد من الطاقات الإنتاجية في اطراد وتجدد"ص٢٥.

ويعرفه المغيدي(١٤٢٦هـ) كذلك بأنه :عملية تربوية تهدف إلى مد يد العون والمساعدة للمعلم والطالب من أجل تطوير وتسهيل عملية التعليم والتعلم بجميع أبعادها، وتحقق نمو التلاميذ الفكري، والمعرفي ن والنفسي والعاطفي..." ص١٨.

٣- المشرف التربوي :التعريف الإجرائيللمشرف التربوي في حدود هذه الدراسة كما يراه الباحث هو:كل من صدر له قرار من صاحب الصلاحية بتكليفه بالإشراف التربوي ويقوم بزيارة تقويمية للمدرسة أو للعاملين بها خلال العام الدراسي.

٤- المعلم : التعريف الاصطلاحي: تعرف وزارة التربية والتعليم(١٤٢٧هـ) المعلم بأنه" الفرد الراشد الذي سبق تأهيله في إحدى كليات المعلمين لمدة أربع سنوات أو أكثر ورخص له بالتدريس وفقاً للقواعد والمعايير التي تحددها المؤسسات المشرفة على التعليم"ص١١٥.

التعريف الإجرائي للمعلم في حدود هذه الدراسة كما يراه الباحث هو:كل من يعمل في المدرسة وهو على وظيفة معلم(على الكادر التعليمي)بغض النظر عن موقعه في المدرسة سواء كان (مديراً،وكيلاً،مرشداً ،رائد نشاط،أمين مصادر تعلم' معلم مادة)

٥- التعزيز: التعريف اللغوي : أورد ابن منظور(١٤١٤هـ) في معنى التعزيز قوله:
" يقال: عز يعز بالفتح، إذا اشتد، وعززت القوم وأعززتهم وعززتهم: قويتهم وشددتهم، وفي محكم التنزيل" فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ" سورة يس (آية١٤) أي قوينا وشددنا" ص٣٧٥-٣٧٦.

التعريف الاصطلاحي.

ويعرف شحاته، والنجار(١٤٢٤هـ) التعزيز- في الاصطلاح- بأنه" العملية التي يتم بمقتضاها زيادة(أو تقوية)احتمالية تكرار قيام الفرد بسلوك أو استجابة معينة عن طريق تقديم معزز يعقب ظهور هذا السلوك أو تلك الاستجابة منه" ص ١٠٩.

ويؤكد علماء النفس والاجتماع على أن مفهوم التعزيز الإيجابي مفهوم عملي يمكن تطبيقه في كل زمان ومكان وعلى جميع الأصعدة، الإدارية منها، أو السياسية، أو التعليمية، أو الاجتماعية وغير ذلك . (خضر د: ت)

التعريف الإجرائي.

التعريف الإجرائي للتعزيز في حدود هذه الدراسة كما يراه الباحث هو :تقوية وتوكيد وتفعيل وتحقيق الأمن الفكري.

٦- الأمن: التعريف اللغوي.

أورد الرازي (١٤٠٦هـ) في معنى الأمن قوله: "الأمن ضد الخوف" ص٢٦٠. وذكر ابن منظور(١٤١٤هـ) " أمن: الأمان والأمانة، وقد أمنت فأنا آمن ،وأمن فلان يأمن أمْنُاً وأمَنًاً حكى هذا الزجاج، وأمَنةً وأمانا فهو أ مِنْ، والأمَنة: الأمن" ص٢١.

٧- الفكر: التعريف اللغوي.

ذكر ابن منظور(١٤١٤هـ) في معنى الفكر قوله: "الفَكرُ والفِكرُ: إعمال الخاطر في الشيء .وعن الجوهري: التفكر: التأمل" ص٦٥.

٨- الأمن الفكري: التعريف الاصطلاحي.

يشير التركي(١٤٢٢هـ) إلى أن الأمن الفكري يعني " أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم، آمنين مطمئنين على مكونات أصالتهم، وثقافتهم النوعية ، ومنظومتهم الفكرية"ص٥٧.

كما يعرفه الوادعي(١٤١٨هـ) بأنه " سلامة فكر الإنسان ،وعقله، وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية، وتصوره للكون بما يؤول به إما إلى الغلو والتنطع، أو إلى الإلحاد والعلمنة الشاملة" ص٥٠.

الأمن الفكري: التعريف الإجرائي.

التعريف الإجرائي للأمن الفكري في حدود هذه الدراسة كما يراه الباحث هو: سلامة عقل المعلم وفكره من كل انحراف في المعتقدات والأفكار والقيم يؤول به إلى الإفراط(الغلو)أو التفريط(الانحلال) في الفكر والسلوك والممارسة وفي تصوراته للكون والحياة.

٩. المرحلة الثانوية

يعرف الدوسري(١٤١٨هـ) المرحلة الثانوية بقوله :"هي المرحلة الأخيرة من التعليم العام، يلتحق بها حاملو الشهادة المتوسطة، مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ويتراوح سن التلاميذ فيها ما بين(١٦-١٩)سنة تقريباً" ص ٩.

الدراسات السابقة

قام الباحث بمراجعة العديد من المكتبات ومصادر المعلومات واستطاع جمع عدد من الدراسات التي لها صلات بموضوع الدراسة الحالية ثم اختار منها ما يراه الأقرب لموضوعها وفي ما يلي استعراض لأهم تلك الدراسات

الدراسة الأولى :

دراسة الحيدر(١٤٢٢هـ) وعنوانها : (الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية) وهدفت الدراسة إلى :

التعرف على ماهية الأمن الفكري.

بيان المؤثرات الفكرية.

العلاقة بين الأمن الفكري وبين المؤثرات الفكرية.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها :

أن الأمن الفكري يعد ضرورة من ضرورات الحياة الآمنة المستقرة على مستوى الفرد والمجتمع .

إن التيارات المعادية لثقافة الأمة وفكرها تعمل وفق استراتيجيات وأهداف محددة ، وتحقق أهدافها عبر العديد من الوسائط والمؤثرات.

أن ظاهرة الغلو في الدين والتي تعرف بالتطرف الديني تعد من أكبر المخاطر والتحديات الفكرية في عالمنا المعاصر من حيث آثارها المدمرة.

أن تحقيق الأمن الفكري لدى أفراد المجتمع يحقق تلقائياً جميع مقاصد الأمن بمفهومه الشامل.

أن المؤسسات التعليمية تتولى دور كبير في مراجعة وصياغة الفكر الأصيل للأمة وتنقيته من الفكر والاتجاهات الدخيلة والمنحرفة.

وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناولهما لموضوع الأمن الفكري(ماهيته، وأهمية تحقيقه)،والتأكيد على أهمية دور المؤسسات التعليمية في تحقيق الأمن الفكري، واستخدامهما المنهج الوصفي.

وتختلفان في كون دراسة الحيدر اقتصرت على الرصد التاريخي الوصفي للأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية بشكل عام، بينما استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي، وأن دراسة الحيدر تناولت المؤثرات الفكرية وعلاقتها بالأمن الفكري في المجتمع بشكل عام، بينما ركزت الدراسة الحالية على دور الإشراف التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية.

الدراسة الثانية :

دراسة قمرة (١٤٢٧ هـ) بعنوان: مدى توافر الخبرات التربوية المصاحبة في منهج التوحيد وإسهامها في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات الصف الثالث الثانوي من وجهة نظر مشرفات ومعلمات التربية الإسلامية بمنطقة مكة المكرمة

وهدفت الدراسة إلى:

١- التعرف على مدى توافر الخبرات التربوية المصاحبة في منهج التوحيد لطالبات الصف الثالث الثانوي من وجهة نظر مشرفات ومعلمات التربية الإسلامية بمنطقة مكة المكرمة.

٢- التعرف على مدى إسهام الخبرات التربوية المصاحبة لمنهج التوحيد تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات الصف الثالث الثانوي من وجهة نظر مشرفات ومعلمات التربية الإسلامية بمنطقة مكة المكرمة٠وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ومن أبرزها:

١ – توافر الخبرات التربوية المصاحبة المرتبطة بالأهداف التعليمية بدرجة كبيرة.

٢- توافر الخبرات التربوية المصاحبة المرتبطة بالمحتوى المعرفي بدرجة كبيرة.

٣- توافر الخبرات التربوية المصاحبة لطرق التدريس كانت ضعيفة.
٤- توافر الخبرات التربوية المصاحبة المرتبطة بوسائل وتقنيات التعليم كانت بدرجة متوسطة.
٥- توافر الخبرات التربوية المصاحبة المرتبطة بالأنشطة كانت متوسطة.
٦- توافر الخبرات التربوية المصاحبة المرتبطة بأساليب التقويم كانت ضعيفة، أما بالنسبة لدرجة مدى إسهام هذه الخبرات المصاحبة في تعزيز الأمن الفكري فقد جاءت النتائج بدرجه كبيرة جداً بالنسبة للخبرات المصاحبة المرتبطة بالأهداف والمستوى المعرفي وطرق التدريس ووسائل وتقنيات التعليم والأنشطة وأساليب التقويم.

تلتقي هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في إجرائهما في الميدان التربوي وفي المرحلة الثانوية تحديداً وعنايتهما بالأمن الفكري واستخدامهما المنهج الوصفي، والاستبيان أداة لجمع البيانات. وتختلفان في أن محيط إجراء هذه الدراسة في تعليم البنات، وفي تركيزها على الخبرات المصاحبة لمقرر معين(التوحيد) ومدى إسهامها في تحقيق الأمن الفكري لدى طالبات الصف الثالث الثانوي، وكون مجتمع هذه الدراسة هو المعلمات والمشرفات التربويات ، بينما أجريت الدراسة الحالية في تعليم البنين، وركزت على الدور الذي ينبغي أن يقوم به الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري انطلاقاً من رسالته التربوية و مكانته في المنظومة التعليمية، وكون مجتمع الدراسة الحالية هو المعلمون والمشرفون التربويون.

الدراسة الثالثة:

دراسة (السليمان ١٤٢٧هـ) بعنوان : دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب ،أجريت على مدارس التعليم العام بمدينة الرياض وقد تكون مجتمع الدراسة من وكلاء ومديري المدارس بالمراحل الثلاث ، وهدفت الدراسة إلى تحديد دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري بين طلاب التعليم العام بمدينة الرياض ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها ما يلي :

١ – يرى مديرو المدارس بنسبة مرتفعة أن الحاجة إلى تعزيز الأمن الفكري للطلاب كبيرة.
٢-أن إدارات المدارس لديها إلمام بالأساليب والإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري.
٣-أن إدارات المدارس في المراحل الثلاث تقوم بدور كبير لتفعيل دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب.

٤-أن إدارات المدارس في المراحل الثلاث تستخدم أساليب تربوية متعددة لتعزيز الأمن الفكري في البيئة المدرسية بمستوى عال إجمالاً ما عدا التنسيق مع الجهات المختصة لمعالجة الحالات المستعصية .

٥-أن مديري المدارس الابتدائية هم الأكثر إدراكاً لأهمية دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري.

تلتقي هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في منهج الدراسة وأداتها، و في المتغير التابع وهو الأمن الفكري وتناولهما له عبر عدة محاور أبرزها المفهوم والأهمية، والمعوقات والمقترحات. وتختلفان في كون هذه الدراسة تناقش دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، بينما تناقش الدراسة الحالية فاعلية الإشراف التربوي في سبل تعزيز الأمن الفكري لدى المعلمين.

الدراسة الرابعة :

دراسة ابن خريف (١٤٢٧هـ) و عنوانها : دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد تكون مجتمع الدراسة من وكلاء المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وهدفت الدراسة إلى تحديد دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس التعليم العام بمدينة الرياض، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي بخطواته وإجراءاته، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها ما يلي:

أن هناك مفهوماً واضحاً للأمن الفكري لدى ٥٤% من أفراد العينة .

أظهرت الدراسة أهمية ترك مجال للحرية في طرح وجهات النظر بحدود منضبطة.

أظهرت الدراسة ضرورة تواصل المدرسة مع الأسرة وإبلاغ ولي أمر الطالب عن أي تغيرات على الطالب.

أظهرت الدراسة أهمية برامج النشاط في تعزيز الأمن الفكري.

أكدت الدراسة على أهمية ربط التربية بالجوانب والعلاقات الإنسانية.

تأييد الوكلاء في الإدارة المدرسية للأساليب غير المباشرة في المتابعة والمواجهة للانحراف الفكري لدى الطلاب.

أن المعلم المنحرف معوق مهم من معوقات تحقيق الأمن الفكري .

أن انشغال المدير والوكلاء بالأعمال الإدارية والروتينية من معوقات تحقيق أهداف الأمن الفكري .

و تلتقي هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أن كلتيهما استخدم المنهج الوصفي المناسب لطبيعة مثل هذه الدراسات ،واعتمادهما على الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتلتقيان كذلك في تركيزهما على أبرز المعوقات التي تحول دون زيادة فاعلية تعزيز الأمن الفكري في الميدان التربوي. وتختلفان في كون هذه الدراسة بحثت في أبرز المعوقات التي تحول دون قيام الإدارة المدرسية بدورها في تعزيز الأمن الفكري، بينما بحثت الدراسة الحالية في أبرز المعوقات التي تحول دون قيام الإشراف التربوي بدوره في تعزيز الأمن الفكري.

الدراسة الخامسة:

دراسة(المالكي ١٤٢٧هـ) وعنوانها: نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن أسباب الإرهاب، وأسباب الانحراف الفكري المؤدي إليه ، ودور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تحقيق الأمن الفكري، وبناء استراتيجية وطنية شاملة لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب، وقد أجرى الباحث دراسته باستخدام المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها ما يلي:

أن للإرهاب أسباباً مباشرة تتضمن التطرف الديني، والانحراف الفكري وبصورة خاصة انتشار الفكر التكفيري، إضافة إلى الأسباب السياسية.

أن الأسباب غير المباشرة التي قد تهيئ البيئة المناسبة للتجنيد والاستقطاب تشمل أسباب شخصية، وأخرى تربوية أو اقتصادية، إضافة إلى الاستفزاز الإعلامي المحفز على الكره والتطرف، أو الطرح المخالف للدين.

أن الأسباب والعوامل المؤدية إلى الانحراف الفكري الذي يقود إلى الإرهاب تشمل؛ الغلو في الدين وبصورة خاصة الغلو في التكفير، والأخذ بظواهر النصوص الشرعية، وعدم فهم مقاصد الشريعة الإسلامية وغاياتها.

الأهمية البالغة لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تحقيق الأمن الفكري.

تفاوت مؤسسات التنشئة الاجتماعية في أداء دورها في تحقيق الأمن الفكري وذلك يشير إلى وجود فجوة كبيرة بين درجة الأهمية ودرجة الممارسة؛ مما يتطلب إعادة النظر للارتقاء بمستوى الممارسة بما يتناسب مع أهمية الدور المأمول لتلك المؤسسات.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في نواح موضوعية فرعية كتناولهما الأمن الفكري، وأهميته ودور المؤسسات التعليمية كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تحقيقه. وتختلفان في الأهداف؛ حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أسباب الإرهاب وأسباب الانحراف الفكري المؤدية إليه، وبناء إستراتيجية وطنية شاملة لتحقيق الأمن الفكري، بينما هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الدور الذي يضطلع به الإشراف في سبيل تحقيق الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية.

الاطار النظري للدراسة :

الإشراف التربوي

تنوعت وتباينت مفاهيم الإشراف التربوي عند علماء التربية عبر تاريخها؛ فمنهم من يقصر عملية الإشراف التربوي على تطوير أداء المعلم والمتعلم؛ ومن هم من يجعلها شاملة لجميع عناصر العملية التربوية التعليمية، وسيورد الباحث فيما يلي بعض تلك المفاهيم.

مفهوم الإشراف التربوي

عرف مكتب التربية العربي(١٩٨٥م) الإشراف التربوي بأنه: "العملية التي يتم فيها تقويم وتطوير العملية التعليمية ومتابعة تنفيذ كل ما يتعلق بها لتحقيق الأهداف التربوية، وهو يشمل الإشراف على جميع العمليات التي تجري في المدرسة سواء كانت تدريبية أم إدارية أم تتعلق بأي نوع من أنواع النشاط التربوي في المدرسة وخارجها والعلاقات والتفاعلات الموجودة بينهما" ص٤٥

وقد حدد نشوان(١٩٨٦م) تعريف الإشراف التربوي بأنه :" عملية تعاونية تشخيصية تحليلية علاجية مستمرة ، تتم من خلال التفاعل المثمر بين المشرف والمعلم بهدف تحسين عمليتي التعليم والتعلم" ص١٣٧.

ويعرفه طافش (١٩٨٨م) بأنه "عملية فنية يقوم بها تربويون مختصون بقصد النهوض بعمليتي التعليم والتعلم، وما يتصل بها بواسطة الاطلاع على ما يقوم به المعلمون من نشاطات ضمن الإمكانات والوسائل المتوفرة لديهم ومن ثم الوقوف معهم ومساعدتهم على تحسين أدائهم بحيث يستطيعون التفاعل مع التلاميذ لتنمية مداركهم وتوجيههم إلى المشاركة الإيجابية في الحياة الاجتماعية عن طريق تزويدهم بمعارف نافعه وقيم راسخة وعادات حميدة" ص٤١-٤٢.

ويشير تعريف وزارة التربية والتعليم(١٤١٩هـ) أ. إلى أن "الإشراف التربوي عملية فنية شورية قيادية إنسانية شاملة غايتها تقويم وتطوير العملية التعليمية والتربوية بكافة محاورها"ص٣٥.

ويؤكد الباحث- كما أشار في بداية المبحث- أن هناك تبايناً ملحوظاً في مفاهيم وتعريفات الإشراف التربوي والباحث من خلال اطلاعه على ما استطاع الحصول عليه من أدبيات الإشراف التربوي يعزو ذلك التباين والاختلاف للأسباب التالية:

أن الإشراف التربوي مر بمراحل تطويرية سريعة تطورت معها المفاهيم.

تعدد مسميات الإشراف التربوي(تفتيش، توجيه، إشراف ، - وسيتناولها الباحث بشيء من التفصيل في المبحث القادم- ترتب عليه تغير وتعدد المصطلحات والمفاهيم.

تعدد المهام والمسؤوليات المسندة إلى المشرف أدى إلى ظهور مصطلحات تتوافق مع تلك المهام والمسؤوليات.

٤.اختلاف تخصصات الباحثين وخلفياتهم الثقافية.

أهداف الإشراف التربوي:

يرى الباحث أن تحديد الأهداف وصياغتها بدقة ووضوح من الخطوات الأساسية والمهمة لنجاح أي مشروع، ويقاس النجاح وعدمه في أداء الأدوار بقدر قرب أو بعد النتائج والمخرجات من الأهداف المرسومة ،إن الأهداف الجيدة هي من أهم محددات نجاح العمل أياً كان.

وتشير وزارة التربية والتعليم(١٤١٩هـ) إلى أن" للإشراف التربوي أهدافاً عديدة من أهمها ما يلي:

١ . تحسين عمليه التعليم والتعلم .

٢ . نمو التلاميذ ومن ثم تحسين المجتمع .

٣ . تحقيق ضمان استمرارية البرنامج التربوي ، وإعادة تكييفه خلال فتره طويلة من الزمن.

٤ . تطوير بيئات مناسبة للتعليم والتعلم ، ومنها طرائق التدريس والجو النفسي والاجتماعي والمادي والجهود التربوية المختلفة .

٥ . تطوير القدرات العلمية والعملية لدى المعلمين في الميدان التربوي وتنميتها .

٦ . التعاون والتنسيق مع الجهات المختصة للعمل في برامج الأبحاث التربوية والتخطيط والتنفيذ لتطوير برامج التعليم والتدريب والكتب والمناهج وطرائق التدريس ووسائل التعليم المعينة .

٧ . بناء جسور اتصال متينة بين العاملين في حقل التربية والتعليم تساعد على نقل الخبرات والتجارب الناجحة من خلال العلاقات الإنسانية والاحترام المتبادل

٨ . ترسيخ القيم والاتجاهات التربوية لدى القائمين على تنفيذ العملية التعليمية في الميدان"ص٥٢٤.

وفيما يتعلق بمميزات أهداف الإشراف التربوي تذكر صليوو(١٤٢٥هـ)أن"الإشراف التربوي–أسوة بالبرامج التربوية الأخرى– لديه أهداف محددة تتميز بخاصيتين الأولى كونها أهدافاً عامة لكنها أساسية،والثانية أهداف خاصة تفصيلية ويشير (آدمزرد وكي)إلى أن هناك اتفاقاً كبيراً بين كثير من الباحثين في مجال التربية على أن الإشراف التربوي له أهداف شاملة تتلخص في(تحسين عملية التعليم والتعلم) ويرى كل من (بيرتن وبروكز)أن الهدف النهائي للإشراف هو العمل على نمو التلاميذ ومن ثم تحسين المجتمع" ص٣٦.

و تشير وزارة التربية والتعليم(١٤٢٧هـ)– مع كثرة أهداف الإشراف التربوي وتعددها– إلى الأهداف العامة و الأساسية التي تدور حولها تلك الأهداف فتقول: "وتضع النظريات الإشرافية والنظم التعليمية المختلفة قوائم طويلة لأهداف الإشراف التربوي– وهي متوفرة في مظانها للباحثين والممارسين– إلا أنها لا تخرج في الغالب عن الهدفين العامين الآتيين:

المساهمة في تحقيق جودة العمليات التربوية التعليمية وجودة مخرجاتها وتعزيز ورعاية استمرارها.

مساعدة الهيئة التعليمية في برامج النمو المهني وتيسير تنفيذها وتحقيق أهدافها في الواقع المدرسي والصفي" ص٣٠.

و الباحث يعتقد بأن المشرف التربوي حين يسعى جاهداً لتحقيق أهداف الإشراف التربوي السامية– العامة منها والخاصة– فإنه يحقق تلقائياً الأمن الفكري في البيئة التربوية و التعليمية؛لأن تلك الأهداف ترتبط ارتباطاً وثيقاً بغايات وأهداف التعليم الكبرى المنبثقة عن سياسة التعليم العليا للمملكة العربية السعودية.

مراحل تطور الإشراف التربوي في المملكة العربية السعودية

تشير وزارة التربية والتعليم (١٤١٩هـ)أ."أن الإشراف التربوي في المملكة العربية السعودية مر بعدة مراحل جاءت على النحو التالي:"

المرحلة الأولى: التفتيش

في عام ١٣٧٧/ ١٣٧٨ هـ أنشأت وزارة المعارف نظاماً أطلقت عليه لفظ (التفتيش)، واتبعت ذلك بتعيين عدد من المفتشين في كل منطقة يتناسب وحجم المنطقة، وكانت مهمة المفتش هي الإشراف الفني على المدارس، وذلك بزيارة المدرسة ثلاث مرات في العام الدراسي، وكان لكل زيارة غرض معين، فالزيارة الأولي مهمتها توجيه المعلم، والثانية للوقوف على أعمال المعلم وتقويمه، وأما الزيارة الثالثة فهدفها معرفة مدى أثر المعلم في تحصيل طلابه.

ومع تطور المفهوم أنشأت وزارة المعارف في عام ٣٧٨ ١/ ٣٧٩ ١ هـ قسما خاصاً بالتفتيش العام، وأسندت الإشراف عليه إلى إدارات التعليم الابتدائي، وكان الهدف من إنشاء هذا القسم هو تقويم عملية التفتيش ميدانيا، ومعرفة ما إذا كانت الوزارة قد حققت الغرض منها، وكذلك معرفة مدى تنفيذ التعليمات الصادرة من الوزارة، والوقوف على احتياجات المنطقة من النواحي الفنية والإدارية، ثم كتابة تقرير عن ذلك في ضوء ما انطوت عليه الزيارات الميدانية. ويتضح من ذلك أن المرحلة الأولى عنيت بالجوانب التوجيهية والتقويمية للتفتيش، وعنيت كذلك بالتقويم من خلال أثر المعلم في طالبه.

المرحلة الثانية: التفتيش الفني

بحلول عام ١٣٨٤هـ تطورت عملية التفتيش، حيث أنشأت الوزارة أربعة أقسام متخصصة للمواد الدراسية، أطلقت عليها عماده التفتيش الفني، ويلاحظ هنا إضافة كلمة فني، وربما كان السبب من إضافة اللفظ التركيز على الصفة العلمية في عملية التفتيش، وكانت الأقسام المستحدثة هي على النحو الآتي:

١. قسم اللغة العربية .
٢. قسم اللغة الأجنبية .
٣. قسم المواد الاجتماعية .
٤. قسم الرياضيات والعلوم .

ولقد شملت مهام المفتش دراسة المناهج، ومراجعة المقررات الدراسية، وحصر الزيادة والعجز في المعلمين، والكتب والأدوات والاحتياجات في المعامل وغيرها، ويلاحظ هنا حدوث توسع في مسؤولية المفتش.

ومواصلة لتطوير مفهوم التفتيش وتطبيقاته تم في ١٣٨٧/٩/٢هـ عقد اجتماع لدراسة وضع التفتيش الفني في الوزارة، وقد أسفر الاجتماع عما يأتي:

ربط التفتيش بإدارات متخصصة ومنها: (التعليم الثانوي، التعليم المتوسط، معاهد المعلمين...) وتوزيع المفتشين العاملين في تلك الإدارات وفقاً للحاجة إليهم.

تكوين هيئة فنية في كل إدارة من الإدارات التي أسندت إليها مهمة التفتيش وذلك لرسم خطط مفتشي المواد، وإعداد الدراسات الفنية.

إصدار تعليمات لمفتشي المواد في المناطق التعليمية باعتماد تقاريرهم وإرسالها إلى إدارات التفتيش المتخصصة في الوزارة، وتلقي التعليمات منها.

ويلاحظ على هذه الترتيبات التي أسفر عنها الاجتماع أنها تعد تعديلا لنظام التفتيش من الناحيتين الإدارية والتنظيمية.

المرحلة الثالثة: التوجيه التربوي

وفي مضمار التطور المستمر، وإدراكاً من الوزارة أن كلمة مفتش تعني المباغتة والبحث عن الأخطاء فقد صدرت تعليمات من الوزارة في عام ١٣٨٧ هـ والتي تنص في هذا المجال على ما يأتي:

١- تسمية المفتش الفني بالموجه التربوي.

٢- تقوية العلاقة بين الموجه والمعلم، وارتكازها على الجانب الإنساني والمصلحة العامة.

٣- تقديم المشورة الإدارية والفنية لإدارات المدارس التي يزورها الموجه.

٤- دراسة المناهج والكتب الدراسية، والإسهام في أعمال الامتحانات.

غير أنه لوحظ في عام ١٣٩٤هـ ما يلي:

١- أن التوجيه تحول إلى عملية روتينية.

٢- أن زيارة الموجه لازالت تتسم بشيء من طابع التفتيش.

٣- عدم كفاية الوقت الذي يقضيه الموجه في المدارس للكشف عن النواحي التي يحتاج فيها المعلم إلى خبرة موجه.

٤- انشغال الهيئات الفنية المركزية بدراسة التقارير والرد عليها، وعدم وجود وقت لتطوير الخبرة التربوية بالاطلاع والملاحظة والبحث والابتكار والتجديد ، وإدراكا من الوزارة لضرورة إزالة السلبيات عن التوجيه، وحرصا منها على الاستمرار في سياسة التطوير في مجال التوجيه التربوي دعت إلى إجراء تعديل – على نظام التوجيه يرتكز على ثلاثة أسس، هي:

أ-الاتجاه إلى (اللامركزية).

ب-تشجيع التوجيه الذاتي.

ج-إعطاء المدارس مزيداً من المشاركة في التوجيه.

ويلاحظ أن هذا التعديل منح المدارس دوراً واضحاً للمشاركة في عملية التوجيه، وتم تعديل التوجيه الفني تبعاً لذلك مع بداية عام ١٣٩٤هـ على النحو الآتي:

أ-إيقاف جولات الموجهين التربويين العاملين في الوزارة.

ب-إيقاف جولات الموجهين التربويين العاملين في المناطق التعليمية.

ج- أصبحت زيارة الموجه للمدرسة تتم بناء على دعوة منها، أو بناء على رغبة المنطقة أو الوزارة في التعرف على الوضع التربوي أو التعليمي فيها.

د- قيام مدير المدرسة بتوجيه المعلم وتقويم العاملين في مدرسته.

هـ-إقامة حلقات دراسية في مختلف المواد الدراسية تعويضاً. عن الجولات التوجيهية، يشترك فيها معلمو المواد مع أفراد الهيئة الفنية في المنطقة أو في الوزارة.

ويلاحظ أنه لم يكن إلغاء التوجيه الفني أو عزل المدرسة عن الموجه هو المقصود، ولكن المقصود من ذلك تحويل الزيارات الروتينية إلى خبرة تربوية متبادلة بين الموجهين والعاملين، وتشجيع فرصة الابتكار ومعالجة المشكلات، وتوفير الوقت للاطلاع والبحث والدراسة. كما أن القيام بزيارة المدارس بناء على طلب منها ينطوي على إبعاد عنصر التفتيش المباغت عن المدرسة، علماً بأن زيارة الموجه من غير موعد محدد هي ممارسة معمول بها في نظام توجيه المعلمين.

المرحلة الرابعة ١٣٩٩- ١٤٠٠ هـ:. إنشاء إدارة عامة للتوجيه التربوي والتدريب

وما فتئت وزارة التربية والتعليم تواصل عملية تطوير التوجيه الفني، حيث أصدرت قراراً ينظم التوجيه واتخذت بموجبه إجراءات منها:

١- تقسيم المناطق التعليمية إلى أربع فئات، حسب كثافة المدارس وعدد المعلمين ، بقصد تسهيل التوجيه فيها.

٢- حددت الصفات والخصائص الشخصية الواجب توافرها في الموجه التربوي، واشتملت هذه الخصائص على الخصائص الشخصية والقدرة على اتخاذ القرار، والتأثير في الآخرين، التحلي بالأخلاق الإسلامية.

٣- حددت الأسس التي بموجبها يتم اختيار الموجه: وهي حصوله على مؤهل جامعي، وخبر تربوية، وتخصص في المادة، وقدرة على تقويم أثر العملية التربوية، والقدرة على الابتكار والتجديد.

وبحلول عام ١٣٩٨هـ حدث تطور آخر بشأن التوجيه التربوي، تمثل في صدور تعليمات تؤكد على استمرار زيارة الموجهين التربويين في الوزارة، وفي المناطق التعليمية للمدارس؛ للاطمئنان على حسن الأداء والسلوك والمواظبة، واستقرار الدراسة، واكتمال عدد المعلمين والإداريين ومدى تطبيق الأنظمة التربوية والتعليمات واللوائح، وأكدت التعليمات على وضع خطط للزيارات التوجيهية تشمل جميع المدارس في المناطق التعليمية، يقوم بها الموجهون في المناطق مع الموجهين في الوزارة.

وإدراكاً من الوزارة أهمية تنظيم عملية التوجيه فقد اصدر معالي وزير التربية قراراً وزارياً يقضي بما يأتي:

إنشاء إدارة عامة جديدة في جهاز الوزارة تسمى (الإدارة العامة للتوجيه التربوي والتدريب) وتكون تحت إشراف الوكيل المساعد لشؤون المعلمين.

نقل الموجهين التربويين القائمين على رأس العمل في قطاعات التعليم المختلفة وفي جهاز الوزارة إلى تلك الإدارة الجديدة.

نقل اختصاصات وصلاحيات إدارات التدريب التربوي إلى الإدارة العامة الجديدة.

ويلاحظ هنا أن هذه الترتيبات الجديدة في الوزارة هدفت إلى تنظيم إدارة التوجيه، مما يترك أثره في تنظيم عمل الموجهين ويظهر حرص الوزارة على تطوير التوجيه التربوي،

وإن من شأن هذه التعديلات أن تعين على أداء العمل بصورة مركزة، من حيث الجوانب التخطيطية والتنفيذية.

المرحلة الخامسة : الإشراف التربوي

ومنذ عام ١٤٠١ هـ إلي أن تغير المسمى إلى لإدارة العامة للأشراف التربوي والتدريب، تمشياً مع القرار رقم ١٤٩٤/٣٤/٣/٤ بتاريخ ١٤١٦/٩/٢٢ هـ والقاضي باعتماد مسمى الإشراف التربوي

بدلاً من التوجيه التربوي، ظلت الإدارة العامة تؤدى دورها بوصفها الجهة المسؤولة عن الإشراف التربوي، وتتبعها اثنتا عشرة شعبة، هي:

١- التربية الإسلامية
٢- اللغة العربية
٣- ا لاجتماعيات
٤- العلوم
٥- الرياضيات
٦- اللغة الإنجليزية

٧- التربية الفنية ٨- التربية الرياضية

٩- الإدارة المدرسية ١٠- العلوم الإدارية و الحاسب الآلي

١١- شعبة القضايا ١٢- المكتبات المدرسية

ويلاحظ هنا أن عدد الشعب المتخصصة ازداد من أربع إلى اثنتي عشرة شعبة، وهذه الشعب الاثناعشرة تتعاون مع رؤساء الإشراف التربوي في المناطق والمحافظات التعليمية، وذلك فيما يتعلق برسم خطط زيارات المدارس بكافة مراحلها من قبل المشرفين، وتزويدها بما تحتاج إليه من إشراف تربوي، وتعرف على ما يعترض سير العملية التربوية من مشكلات سواء لدي المشرفين في المناطق والمحافظات التعليمية، أو في الميدان، والمشاركة في بحث وسائل للتغلب على تلك المشكلات وإيجاد حلول لها"ص ٢٥-٢٩.

الأمن الفكري :

مفهوم الأمن الفكري

وردت عدة تعريفات فيما يتعلق بماهية ومفهوم الأمن الفكري أعرض فيما يلي طرفاً منها:

فتعريف الأمن الفكري عند السديس (١٤٢٦هـ) هو : "أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم ،آمنين مطمئنين على مكونات أصالتهم، وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية"ص ١٦.

ويعرفه الجحني(١٤٢٠هـ) كذلك بأنه "التزام واعتدال،ووسطية،وشعور بالانتماء إلى ثقافة الأمة وقيمها،فضلاً عن أنه يعني فيما يعني إليه حماية عقل الإنسان وفكره ورأيه في إطار الثوابت الأساسية،والمقاصد المعتبرة،والحقوق المشروعة"ص٢٥١

ويرى عرفة(١٤٢٦هـ) :"أن مفهوم الأمن الفكري يشمل توصيف المهددات والأخطار والمصادر والأسباب التي تؤدي أو يمكن أن تؤدي إلى هز القناعات الفكرية،أو الثوابت العقدية ،والمقوم الأخلاقي والاجتماعي والديني للأمن الوطني، والسياسات من كل فكر شاذ أو منحرف أو متطرف أو معتقد خاطئ ومواجهة ذلك بكل السبل والوسائل"ص:٢٩٨.

ويعرفه(نصير١٤١٣هـ،)بأنه:"النشاط و التدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع لتجنيب الأفراد والجماعات شوائب عقدية أو فكرية أو نفسية تكون سبباً في انحراف السلوك و الأفكار والأخلاق عن جادة الصواب أو سبباً للإيقاع في المهالك" ص١٢.

ويعرفه(المالكي(١٤٢٩هـ) بقوله:"مصطلح الأمن الفكري يعني حماية المنظومة الفكرية،والعقدية،والثقافية،والأخلاقية،والأمنية للفرد والمجتمع؛بما يكفل الاطمئنان إلى سلامة الفكر الإنساني من الإنحراف الذي يشكل تهديداً للأمن الوطني بجميع مقوماته" ص٤.ويعرفه(المالكي١٤٣٠هـ) باعتبار مؤداه بأنه"الاطمئنان إلى سلامة الفكر من الانحراف الذي يشكل تهديداً للأمن الوطني أو أحد مقوماته الفكرية والعقدية والثقافية والأخلاقية والأمنية" ويعرفه الباحث أيضاً بأنه"الاطمئنان إلي قدرة الفرد والمجتمع على قبول أو رفض الأفكار والسلوك والتصورات وفق محددات من القيم والمعتقدات المعتبرة"

و يشير حريز(١٤٢٦هـ) إلى "أن الباحثين يركزون في تعريفهم للأمن الفكري ودراستهم له على ثلاثة اتجاهات بارزة:

الأمن الفكري في علاقته بالممارسة السياسية:بما يعنيه ذلك من ضرورة توفر الحرية والديمقراطية كشرط أساسي لإطلاق الفكر المبدع والبناء من خلال توفير حد أدنى من حرية الرأي والتعبير.

الأمن الفكري في بعده الديني والحضاري:أي أن مستقبل الأمن والاستقرار والتنمية في العالم تبقى رهن تكريس الحوار بين كل الثقافات والحضارات والأديان وتكريس التفاهم والتسامح بين كافة الدول والشعوب.

الأمن الفكري وتحقيق التنمية الاقتصادية والرفاهية للمواطنين : ويرى أصحاب هذا الاتجاه أنه كلما توفرت أسباب الرقي الاقتصادي والتنمية الشاملة لكافة الشرائح تدعم أسس الأمن الفكري ص:٨٢-٨٣.

والباحث من خلال ما تقدم ذكره، ومن خلال اطلاعه ، ومن خلال زياراته الميدانية والمقابلات الشخصية يشير إلى ما يلي:

أن مصطلح الأمن الفكري مصطلح حديث تخلو منه معاجم اللغة العربية،انظر(الحيدر١٤٢٢هـ ص٢١)

أن هذا لمصطلح جديد المبنى قديم المعنى. وإلى ذلك أشار السمان(١٤٣٠هـ) بقوله:"مصطلح الأمن الفكري مصطلح حديث معاصر تخلو منه معاجم اللغة العربية،وهذا التعبير على حداثة مبناه إلا أنه قديم المدلول،فلو نظرنا إلى مصطلحات لها بعد تاريخي قديم كالغلو والتنطع

وجدت أنها ناتجة ابتداء من انحراف في التفكير وسوء في توظيف العقل بما يتوافق مع الشرع"ص٣٩.

أن بعض الباحثين يعرفه باعتباره إجراءات وتدابير ومنه تعريفات(عرفه)و(نصير)و(المالكي١٤٢٩هـ) و(الدريس).

وبعضهم يعرفه باعتبار نتائجه ومؤداه ومنه تعريفات(السديس)و(ابن حميد)و(المالكي ١٤٣٠هـ)و(الفقي)و (كافي) ومنهم من يجمع بينهما كتعريف(الجحني).

أن هذا المصطلح محل جدل بين الباحثين ولاسيما الأكاديميين والتربويين–مع اتفاقهم على أهميته وسمو معناه– ؛فمنهم من يرى استخدام المصطلح سائغا، ومنهم من يرى استخدام مصطلحات بديلة أخرى، وفي مقابلة شخصية أشار (الدريس١٤٣٠هـ)إلى بعضها وهي:

١– تعزيز المناعة الفكرية

٢– التحصين الفكري. ٣– التربية الفكرية.

إن الجدل والمناقشة والحوار حول هذا المصطلح توجه إيجابي فمن خلال ذلك يمكننا تحريره وتحديده بدقه و الوصول إلى مفهوم شامل لتتحقق الأهداف المرجوة؛والأمم تعقد الندوات وتنظم المؤتمرات لتحرير المصطلحات، و قد ذكر اللويحق(١٤٢٥هـ) أن "المصطلحات أصبحت أدوات في الصراع الحضاري والفكري بين الأمم وفي داخل الأمة الواحدة" ص ١٢٦.

أهمية الأمن الفكري :

لما تم بيان مصطلح الأمن الفكري في المبحث السابق اتضحت مدى الحاجة إليه وتحقيقه في المجتمع،فله أهمية كبرى ؛ذلك أن تحقيقه يضمن تحقيقاً للأمن في فروعه الأخرى ،فهو سيد فروع الأمن ،وهو منها بمنزلة الرأس من الجسد، بل هو قلبها النابض الذي تصدر عنه ولأمره تمتثل؛وكل جريمة أو انحراف مرده إلى اختلال الأمن الفكري وكل أمن و سلامة و استقامة مرده إلى فكر آمن.

وقد ذكر الجحني(١٤٢٠هـ)أن "الفكر السليم بمثابة العمود الفقري، وحجر الزاوية للأمن الاجتماعي،وله علاقة بكل الميادين المختلفة؛ذلك أن الفكر المنضبط والملتزم ينبثق عنه استقامة حياة الناس وأمنهم، والفكر المنحرف لا يؤدي فقط إلى طعن مبادئ،وأخلاقيات المجتمع الإسلامي، وخلخلة الصف الواحد،وإضعاف قدراته،وتشتيت جهوده بل يؤدي أيضاً إلى

إيجاد البدع والخرافات والأباطيل وتسهيل مسارات الغواية والفتن وصنوف الانحراف الفكري من أجل تحقيق أهداف واستراتيجيات معادية" ص٢٥٣-٢٥٤.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة:

نظراً لطبيعة هذه الدراسة فإن الباحث استخدم منهج البحث الوصفي التحليلي، وهذا النوع من المناهج يساعد على معرفة العلاقة بين المتغيرات(جامعة نايف العربية١٤٣٠هـ ص٢٦) .

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع المشرفين التربويين بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة الخرج وعددهم:١٠١مشرف يمثلون جميع مجالات الإشراف التربوي ،ومن جميع معلمي المرحلة الثانوية الحكومية بالمحافظة وعددهم٤٨٦ معلماً يمثلون جميع التخصصات موزعون على ٢٣ مدرسة ثانوية،وقد قام الباحث بالحصول على قوائم بأعداد المشرفين التربويين وأعداد المدارس الثاوية الحكومية وأعداد المعلمين بها عن طريق الإدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة الخرج(الشؤون المدرسية.

عينة الدراسة :

قام الباحث بإجراء دراسته على عينة تمثل مجتمع الدراسة .من المعلمين . وقد ذكر (العساف ١٤١٦هـ)أنه "قد يتعذر على الباحث تطبيق بحثه على جميع أفراد مجتمع البحث أو حتى على المجتمع الذي يمكن التعرف عليه ؛وذلك نظراً لكبر العدد وقلة الوقت،فيمكنه أن يختار عينة ممثلة لمجتمع البحث يكون حجمها متناسباً مع مجتمع البحث حتى يمكن تمثيله".

أدوات جمع البيانات :

تم بناء وتصميم أداة جمع البيانات في هذه الدراسة وقد اختار الباحث (الاستبانة) باعتبارها الأداة المناسبة لجمع المعلومات لمثل هذه الدراسة،وقد تم تطبيقها على أفراد العينة من المعلمين والمشرفين التربويين،وقد أعدها الباحث من خلال الاطلاع على الأدبيات التي تناولت موضوع الأمن الفكري وكذلك الدراسات السابقة في هذا المجال مثل دراسة(قمرة١٤٢٧هـ)ودراسة(الحارثي١٤٢٨هـ)و دراسة (العتيبي ١٤٢٨هـ)ودراسة(المويشير١٤٢٨هـ) ،وكذلك أدبيات الإشراف التربوي، إضافة إلى خبرات الباحث العلمية والعملية في الميدان التربوي،

تحليل تساؤلات الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة على المشكلة المتمثلة في التساؤل الرئيس (ما فاعلية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة الخرج) والذي تتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية :

ما فاعلية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفين التربويين؟

ما فاعلية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين؟

نتائج الدراسة

السؤال الأول: ما فاعلية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفين التربويين؟

١-كانت استجابات أفراد عينة الدراسة من المشرفين التربويين حول فاعلية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية.

ويدل تحليل بيانات هذا المحور أن مجمل إجابات عينة الدراسة حول فاعلية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية كانت بدرجة (موافق) في مجملها حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٤.١٣) أي أن أفراد عينة الدراسة من المشرفين التربويين موافقون على فاعلية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية من (٣.٧٤) إلى (٤.٤٨) أي بين موافق و موافق بشدة. وهذه النتيجة تتوافق مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة السلمان (١٤٢٧هـ) . إذ أشارت إلى أن إدارات المدارس في مراحل التعليم العام تستخدم أساليب تربوية متعددة لتعزيز الأمن الفكري في البيئة المدرسية بمستوى عال جداً و أن إدارات المدارس في مراحل التعليم العام الثلاث تقوم بدور كبير لتفعيل دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

وتتوافق هذه النتيجة أيضاً مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة العتيبي(١٤٢٨هـ) حيث رأى أفراد عينة الدراسة وبنسبة ١٠٠% أن المعلم يقوم بدوره في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

وكانت الفقرات التي جاء ترتيب متوسطاتها الحسابية في المرتبة الأولى كانت تتعلق بالصفات الأخلاقية وتركز على المعاملة، وإقامة الروابط الأخوية وتعزيز العلاقات الإنسانية بين

المعلمين والمشرفين التربويين مما يدل على أهمية تلك العناصر ودورها في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية.

وكانت الفقرات التي جاء ترتيب متوسطاتها الحسابية في المرتبة الثانية تتعلق بالدين والهوية الإسلامية والوحدة الوطنية وإبداء الرأي بحرية مع مراعاة الثوابت المعتبرة عند إبداء الآراء، وتعزيز قيم الوسطية والاعتدال. أما الفقرات الخمس التي جاءت في المرتبة الأخيرة–حسب المتوسطات الحسابية فإن الباحث يعزو ذلك إلى مايلي:

*ضعف ثقافة بعض المشرفين بأنظمة المجتمع المدني

*ضعف مستوى العلم الشرعي لدى بعض المشرفين،وتحرج البعض من الخوض في هذه الموضوع باعتباره من الموضوعات ذات الحساسية.

* كثرة المهام التي يؤديها المشرف التربوي وانشغاله بالمتطلبات الإشرافية وعدم وجود الوقت الكافي لديه لمناقشة الأحداث والمستجدات المحلية والدولية،ويرجع كذلك إلى تعدد المهام والأدوار وكثرة الأعباء التي يؤديها المعلم.

وهذه النتيجة تتفق مع أشار إليه الباحث في(مشكلة البحث) حول تعدد أدوار المعلم، وفي (الخلفية النظرية) فيما يتعلق بتعدد، وكثرة المهام والوظائف التي يقوم بها المشرف التربوي.

السؤال الثاني: ما فاعلية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين؟

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة

كانت استجابات أفراد عينة الدراسة من المعلمين حول فاعلية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية.

ويدل تحليل بيانات هذا المحور أن مجمل إجابات عينة الدراسة حول فاعلية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية كانت بدرجة (موافق) في مجملها حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٣.٥٨)) أي أن أفراد عينة الدراسة من المعلمين موافقون على فاعلية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية ، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية من (٣.٢٥) إلى (٤.٠٦):

ويلاحظ توافق إجابات أفراد عينة الدراسة من المعلمين في هذا المحور مع إجابات أفراد عينة الدراسة من المشرفين التربويين،بل إنه تماثلت في الترتيب–حسب المتوسطات الحسابية– في الفقرتين الأولى والثانية،مع اتفاقهم جميعاً على التأكيد على أهمية الحوار وتقبل النقد مما يؤكد على أهمية تلك العناصر وأثرها في تعزيز الأمن الفكري.

وقد جاءت العبارتان (١) و(١٥) في المرتبة الوسطى– وفقاً للمتوسطات الحسابية– متماثلة بذلك مع آراء أفراد عينة المشرفين التربويين وذلك يشير إلى أهمية تلك العبارات.

ويدل تحليل بيانات هذا المحور أن مجمل إجابات المشرفين التربويين حول المعوقات التي تحد من فاعلية قيام المشرف التربوي بدوره في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية كانت بدرجة (محايد) في مجملها حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٣.٣٧) أي أن أفراد عينة الدراسة المشرفين اتخذوا جانب الحياد بالنسبة لهذه المعوقات وقد تراوحت المتوسطات الحسابية من (٢.٤١) إلى (٤.٢٩)

وافق المشرفون التربويون بشدة على :

* " كثرة الأعباء والمهام التي يكلف بها المشرف " بمتوسط (٤.٢٩).

وهذه النتيجة تتفق مع ما أشار إليه الباحث في الإطار النظري حول كثرة المهام وتعدد الوظائف التي يؤديها المشرف التربوي.

وقد وافق المشرفون التربويون على :

*عدم وجود اتفاق على مصطلح الأمن الفكري

*ضعف انتماء المعلم لمهنة التعليم

*تدني الثقافة العامة للمعلم

*ضعف الثقافة الشرعية للمعلم

*ضعف شخصية المعلم

*عدم توفر الوقت الكافي لدى المشرف لمناقشة المعلم في قضايا الفكر المؤثرة على أدائه

*ضعف تعاون إدارة المدرسة مع المشرف

*كثرة نصاب المعلم من الحصص

*التأثير السلبي لوسائل الاتصال على المعلم

*تعدد مصادر الثقافة والتلقي غير الموثوقة

*إشكاليات عدم تنظيم الفتاوى الشرعية

*قلة الأدبيات المنشورة في مجال الأمن الفكري.

والملا حظ أن غالبية هذه العناصر التي جاءت في المرتبة الأولى تتعلق بالمعلم،وتخلو تماماً من العناصر الخاصة بالمشرف التربوي.ويعزى ذلك إلى أن الإجابة على هذا المحور مقتصرة على المشرفين التربويين.

النتائج المتعلقة بالمحور الأول: فاعلية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفين التربويين

المشرفون التربويون موافقون على فاعلية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية من (٣.٧٤) إلى (٤.٤٨) أي بين موافق و موافق بشدة.

اعلي متوسط كان للعبارة "يذكر المشرف بأهمية تمثل القدوة الحسنة" حيث بلغ متوسطها (٤.٤٨)

أقل متوسط كان للعبارة "يتيح المشرف فرصة مناقشة القضايا والمستجدات المحلية والعالمية ويوجه فكرياً" حيث بلغ متوسطها (٣.٧٤) وقد جاءت في المرتبة الأخيرة.

النتائج المتعلقة فاعلية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين

بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور(٣.٥٨) أي أن أفراد عينة الدراسة من المعلمين موافقون على فاعلية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية ، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية من (٣.٢٥) إلى (٤.٠٦).

أعلى متوسط كان للعبارة (يذكر المشرف بأهمية تمثل القدوة الحسنة حيث بلغ متوسطها (٤.٠٦).

أقل متوسط كان للعبارة "يتيح المشرف فرصة مناقشة القضايا والمستجدات المحلية والعالمية ويوجه فكرياً" حيث بلغ متوسطها (٣.٢٥) وقد جاءت في المرتبة الأخيرة

التوصيات:

١-العمل على زيادة ترسيخ العقيدة الصحيحة لدى المعلمين والمشرفين التربويين

٢-العمل على تحقيق قيم الوسطية والاعتدال في البيئة التربوية شعاراً وممارسة.

٣-العمل على زيادة مستوى العلم الشرعي لدى المشرفين والمعلمين.

٤-تنظيم وضبط الفتوى الشرعية في البيئة التربوية.

٥-العمل على تنمية الشعور بالمسؤولية الفردية لدى المعلم عن أمن الوطن وضرورة المحافظة على مقدراته.

٦-التخفيف من المهام الإدارية الروتينية التي يقوم بها المشرف التربوي.

٧-أن يعمل الإشراف التربوي على رفع مستوى وعي العاملين في الميدان التربوي بأنظمة المجتمع المدني.

٨-عقد دورات تدريبية للمعلمين والمشرفين التربويين في مجال تعزيز الأمن الفكري.

٩-العمل على إشاعة ثقافة الأمن الفكري في البيئة التربوية.

قائمة المصادر و المراجع

-القرآن الكريم

*ابن حميد،صالح بن عبدالله(١٤٢٩هـ) . الأمن الفكري في ضوء مقاصد الشريعة،كرسي صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكري،جامعة الملك سعود،الرياض.

*ابن منظور،محمد بن مكرم، لسان العرب،ط:١،بيروت،دار صادر

*البخاري،محمد بن إسماعيل(١٤٠٧هـ) .باب المسلم من سلم المسلمون، صحيح البخاري ج:١، ص:١٣ ط:٣ ،دار ابن كثير، اليمامة بيروت.

*البابطين ، عبد العزيز بن عبدالوهاب (١٤٢٥هـ). اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي ، ط ١ ، كلية التربية جامعة الملك سعود ، الرياض.

*التركي، عبدالله بن عبدالمحسن،(١٤٢٢هـ). الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به،مكة المكرمة .

*جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية(١٤٣٠هـ).دليل استرشادي لكتابة الرسائل العلمية،إدارة الجودة والاعتماد الأكاديمي،الرياض.

*الجحني،علي فايز(١٤٢٠هـ) . رؤية للأمن الفكري وسبل مواجهة الفكر المنحرف،المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب،ع :٢٧،الرياض جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

*صليوو،سهى نونا،(١٤٢٥هـ).الإشراف والتنظيم التربوي،عمان،دار صفاء للنشر والتوزيع .

*الحارثي ، زيد بن زايدأحمد (١٤٢٨هـ).إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير(غير منشورة) جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

*الحبيب،فهد إبراهيم،(١٤١٧هـ).التوجيه والإشراف التربوي في دول الخليج العربية،الرياض،مكتب التربية العربي .

*الحربي ،جبير بن سليمان سمير العلوي(١٤٢٨هـ). دور مناهج العلوم الشرعية في السنة الثالثة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ،رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة،.

*حريز ،محمد الحبيب،(١٤٢٦هـ).الأمن الفكري،الرياض،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

*الدريس ، خالد منصور (١٤٣٠هـ) . مقابلة شخصية ، الرياض .

*الدوسري،عبدا لرحمن بن عبدالله،(١٤١٨هـ). مطالب الإشراف على تدريس النصوص الأدبية، رسالة ماجستير (غير منشورة) الرياض،جامعة الملك سعود

*الرشيد ، محمد أحمد(١٩٨٥م) . الإشراف التربوي بدول الخليج العربي واقعه وتطوره، مكتب التربية العربي لدول الخليج،المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج.

*السديس ، عبدالرحمن عبدالعزيز (١٤٢٦هـ) . الأمن الفكري ، الرياض ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

*السليمان،إبراهيم سليمان(١٤٢٧هـ). دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، رسالة ماجستير (غير منشورة)،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

*شحاته،حسن والنجار ،زينب(١٤٢٤هـ) معجم المصطلحات التربوية والنفسية،ط:١، الدار المصرية اللبنانية .

*طافش، محمود(١٩٨٨م). قضايا في الإشراف التربوي،ط:١،دار البشر ،عمان الأردن.

*طالب،أحسن مبارك(١٤٢٦هـ). الأسرة ودورها في وقاية أبنائها من الانحراف الفكري.جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،مركز البحوث والدراسات.

*الطلاع، رضوان ظاهر، (١٤١٩هـ)، نحو فكر إسلامي ، ط ١.

*العبيد ، عبدالله بن صالح (١٤٢٧هـ) ، تقرير عن برنامج رعاية الفكر و تعزيز السلوك في كليات المعلمين ، ط١، وزارة التربية و التعليم ، الرياض .

*العتيبي، عبد المجيد سلمي(١٤٢٨هـ). دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدلا طلاب المرحلة الثانوية،رسالة ماجستير (غير منشورة)،جامعة الملك سعود كلية التربية ، الرياض.

*عرفة،محمد السيد،مجلة البحوث الأمنية، العدد(٣٠) .

*العساف،صالح بن محمد(١٤١٦هـ).دليل الباحث في العلوم السلوكية ،ط٢.الرياض،العبيكان للنشر والتوزيع.

*عفيفي ، محمد يوسف (١٤٢٥هـ). دور الأسرة في أمن المجتمع ،كلية الملك فهد الأمنية ، مركز البحوث و الدراسات ، مجلة الأمن ، ع ٢١١.

*الفقيي، إ براهيم بن محمد علي(١٤٣٠هـ).الأمن الفكري-المفهوم-التطورات-الإشكالات، بحث مقدم للمؤتمر الوطني للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"٢٢-٢٥/جمادى الأولى/١٤٣٠هـ كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكري،جامعة الملك سعود،الرياض.

*كافي،أبوبكر الطيب(١٤٣٠هـ)دور المناهج التعليمية في إرساء الأمن الفكري مقرر التوحيد في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية نموذجاً، بحث مقدم للمؤتمر الوطني للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"٢٢-٢٥/جمادى الأولى/١٤٣٠هـ كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكري،جامعة الملك سعود،الرياض.

*اللويحق،عبدالرحمن معلا (١٤٢٥هـ).الإرهاب و الغلو،السجل العلمي لمؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب ،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،الرياض١-٣/٣/١٤٢٥هـ.

*المالكي، عبد الحفيظ عبد الله (١٤٢٧هـ) نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب.رسالة دكتوراة (غير منشورة)جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

*متولى ، مصطفى (١٩٨٣م) . الإشراف الفني في التعليم " دراسة مقارنة" دار المطبوعات الجديدة الإسكندرية .

*المغيدي،الحسن بن محمد،(١٤٢٦هـ).الإشراف التربوي الفعال،ط:١،أبها،مكتبة الرشد .

*المويشير،محمد بن أحمد(١٤٢٨هـ) دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري.رسالة ماجستير غير(منشورة)جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

*نشوان ، يعقوب (١٩٨٩م) . الإدارة و الإشراف التربوي بين النظرية و التطبيق ، عمان دار الفرقان .

*نصير،محمد، محمد(١٤١٣هـ). الأمن والتنمية، الرياض، شركة العبيكان.

*نعمة ، أنطوان ؛ مدور ، عصام ؛ عجيل ، لويس ؛ شماس ، متري . (٢٠٠١م) المنجد في اللغة العربية المعاصرة (ط ٢) بيروت دار المشرق ،

*نور، أمل محمد أحمد عبد الله(١٤٢٧هـ). مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته،رسالة ماجستير (غير منشورة)جامعة أم القرى،كلية التربية ،مكة المكرمة.

*الهواري،محمد(١٤٢٥هـ)الإرهاب المفهوم والأسباب وسبل العلاج،السجل العلمي لمؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،الرياض ١-١٤٢٥/٣/٣هـ

*الوادعي،سعيد بن مسفر(١٤١٨هـ)الأمن الفكري الإسلامي،مجلة الأمن والحياة،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

*وزارة التربية و التعليم (١٤١٨هـ) ، الإدارة العامة للإشراف التربوي ، دليل المعلم، الرياض .

*وزارة التربية والتعليم (١٤٢٧هـ) دليل مفاهيم الإشراف التربوي الإدارة العامة للإشراف التربوي ،الرياض.

*اليوسف،عبدالله عبدالعزيز(١٤٢٥هـ). دور المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف،السجل العلمي لمؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،الرياض١-١٤٢٥/٣/٣هـ